



بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة الملك ميخائيل بشيراتون

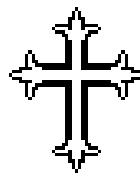
عيد الميلاد المجيد



كنيسة المهد



بيت لحم



بطريركية الأقباط الأرثوذكس كنيسة الملائكة ميخائيل بشير (تون)

عِيدُ الْبَلَادِ الْمُجِيدِ



إِنَّهُ وَلَدُكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدْرِينَةٍ وَلَا وَمَلِكٌ هُوَ الْمَسِيحُ الْمَرْدُ.

(لو ١١:٢)

كل عام وحضراتكم طيبين بمناسبة عيد الميلاد المجيد

+ تستعد الكنيسة بالصوم ٤٣ يوماً لاستقبال وليد المذود ، منها ٤٠ يوماً كما صام موسى النبى وبعدها تلقى الوصايا العشر في لوحى الشريعة ، هكذا تستعد بالصوم لاستقبال السيد المسيح له المجد.

+ وفي الصوم ٣ أيام تذكار معجزة نقل جبل المقطم.

+ وصوم الميلاد هو من الدرجة الثانية أي المسموح فيه بأكل السمك.

+ سوف نتأمل بنعمة ربنا ؟ تأملات:

١ - تأمل طقسي

٢ - تأمل جغرافي

٣ - تأمل لاهوتى

(١)

أولاً - التأمل الطقسي:

[أ] يكون عيد الميلاد المجيد دائماً يوم ٢٩ كيهك بحسب التقويم القبطي ونلاحظ أن :

(١) التقويم القبطي هو تقويم نجمي يتبع نجم سبت الذي يظهر في السماء عند الشروق الإلتحاقى يوم عيد النيروز في أول توت ويكون ذلك هو بداية السنة القبطية.

(٢) التقويم الميلادى: هو تقويم شمسي يتبع الشمس وفيه عيد الميلاد بحسب التقويم القبطي يوافق حالياً ٧ يناير.

+ ملحوظة: الاختلاف بين موعد عيد الميلاد ٢٩ كيهك بحسب التقويم القبطي وعيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر بحسب التقويم الغريغورى سبق توضيحه في نبذة عيد النيروز.

(٣) التقويم الهجرى: هو تقويم قمري يتبع القمر.

(٤) التقويم اليهودي: هو تقويم شمسي قمري أي جزء من حسابه يتبع الشمس وجزء آخر يتبع القمر.

+ ملحوظة: ١- موعد عيد القيامة بحسب مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م هو الأحد التالي لعيد الفصح لدى اليهود وذلك بحسب الأبقطى بحسب ما وضعه البابا ديمتريوس الكرام.

(٢)

٢- هذا يفسر سبب تغير موعد عيد القيامة لوجود حساب قمري مع الحساب الشمسي في التقويم اليهودي وسبق توضيحة في نبذة عيد القيامة المجيد.

[ب] يتميز شهر كييهك بسهراته الروحية لكي تعيش البشرية انتظار مجئ المخلص حيث التسبحة والتمجيد وخاصة للعذراء مريم وتسبحة كييهك فيها ٤ هوسات التسبحة و ٧ تذاكيات.

[ج] تتميز قراءات آحاد شهر كييهك بما يلي :

١- الأحد الأول: بشارة الملاك لزكريا الكاهن بولادة يوحنا المعمدان من الإيصابات (لو ٢٥: ١)

٢- الأحد الثاني: بشارة الملاك جبرائيل للبتول العذراء مريم.
وَهَا أَنْتَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلْدِينَ إِبْنَأَ وَتَسْمِينَهُ يَسُوعَ (لو ٣١: ١)

٣- الأحد الثالث: زيارة العذراء مريم إلى الإيصابات
(لو ٣٩-٥٦: ١)

٤- الأحد الرابع: ولادة يوحنا المعمدان (لو ٥٧-٨٠: ١)

[د] قراءات عيد الميلاد المجيد:

- قراءات البرامون: بشارة الملائكة للرعاة (لو ٢٠:٢)
- قراءات ليلة عيد الميلاد: زيارة المجوس للطفل يسوع وتقديم هداياهم ذهباً ولباناً ومراً (مت ١٢:٢)

[ه] تحتفل الكنيسة بقداس عيد الميلاد المجيد ليلاً كما هو مذكور في تقليد الكنيسة وكما ذكر القديس لوقا: **الملائكة ظهر للرعاة وهم متبرين ومحرسون حرسلات الليل على رعيتهم** (لو ٢:٨-١٠)

ثانياً – التأمل الجغرافي:

[١] الموضع الجغرافي لفلسطين

+ تقع فلسطين في الركن الجنوبي الغربي من قارة آسيا تطل غرباً على البحر المتوسط وتمتد شرقاً إلى هضبة بادية الشام.

[٢] زيارة العذراء مريم إلى إلیصابات

فَقَاتَتْ مَرِيمٌ فِي تِلْكُ الأَيَّامِ وَوَهَبَتْ بِسْرَعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوْذَا (لوقا ٣٩:١)

+ العذراء مريم كانت تسكن في الناصرة في الشمال حينما قامت وذهبت بسرعة إلى إلیصابات في مدينة يهودا في الجنوب. وفي هذه الرحلة قطعت مريم العذراء مسافة حوالي مائة وستون كم وهذه المسافة كانت تقطع في أربعة أيام سيراً على الأقدام.

[٣] مدينة بيت لحم

+ اكتسبت مدينة بيت لحم أهميتها بعد ولادة يسوع فيها.
**وَلَأَنَّكُمْ يَأْتُونَ مَعَ الْأَرْضِ يَهُوْفَلُ لَكُمْ الْمُنْفَعُ بَيْنَ رُؤُسَاءِ الْمُهُوفِلِينَ
لَأَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ بَيْرِ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.** (مت ٢:٦)

+ تقع مدينة بيت لحم جنوب مدينة أورشليم بحوالي سبعة ونصف كم كما هو موضح بالخريطة.
+ مدينة بيت لحم كانت موقعاً لأحداث هامة في العهد القديم والعهد الجديد.

+ كنيسة المهد:

- بنيت الكنيسة عام ٣٣٥ م على يد الملكة هيلانة وابنها الملك قسطنطين فوق مغارة المهد التي ولد فيها السيد المسيح.
- بها نجمة في المكان الذي ولد فيه يسوع كتب عليها عبارة تقول "هنا ولد يسوع لمريم العذراء".
- سنة ١٧١٧ وضعت النجمة الفضية تحت المذبح المكرس وكتب عليها باللاتينية "هنا ولد يسوع المسيح من مريم العذراء"
- عثر هناك على مغارة "أطفال بيت لحم" الذين أمر هيرودس بقتلهم.

+ كنيسة حقل الرعاية

- تقع في بيت ساحور شرق بيت لحم.
- شيدت هذه الكنيسة بإشراف الملكة هيلانة في القرن الرابع الميلادي ، في مكان ظهور الملاك للرعاة

+ **دير وكنيسة السيدة العذراء للأقباط ببيت لحم:**

- احتفل بتكريس مذبح هذه الكنيسة وإقامة الصلاة فيها في موسم الزيارة المريمية لعام ١٩٦٣.

+ **مغارة الحليب:**

- يعتقد أن يوسف ومريم والطفل يسوع استراحتوا فيها عند هجرتهم إلى مصر. ويقال أن قطره من حليب السيدة العذراء سقطت على الأرض فتحول المكان إلى اللون الأبيض.

[٤] **بيت لحم في العهد القديم :**

١- راحيل زوجة أبيينا يعقوب دفنت في الطريق إلى أفراته التي هي بيت لحم حيث ماتت وهي تلد بنiamين. (تك ١٩:٣٥)

٢- في بيت لحم سكنت راعوث الموأبية التي جاء من نسلها داود والمسيا مع زوجها بوعز.

٣- كان داود نفسه هو **ابن فلك الرجل الأفراطى في بيت لحم يهوفا الذي اسمه يسوع** (أص ١٦:١). قد وجد صموئيل النبي إلى بيت لحم ليمسح داود ملكاً.

٤- تنبأ عنها ميخا النبي:

أَمَا أُنْتَ يَا بَيْتَ لَهْمَ أَفْرَاتَهُ وَأَنْتَ صَغِيرَةُ أَنْ تَلُونِي بَيْنَ الْوَفَ يَهُوفَالا فَمَنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
(ميخا ٥:٥).

ثالثا - التأمل الاهوتي:

بالميلاد تحققت نبوات العهد القديم:

أولاً

بالميلاد تحققت النبوات التي ذكرت في العهد القديم من أول وعد الله بأن نسل المرأة يسحق رأس الحية إلى المجروس الذين جاءوا ليقدموا هداياهم ذهباً ولباناً ومراً وتحققت جميعها بالفعل وبدقة متناهية وهذه بعض الأمثلة عن الميلاد والتجسد وتحقيقها في العهد الجديد:

[١] سوف يأتي من نسل المرأة

النبوة :

تك ١٥:٣ وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها وهو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبة

تحقيق النبوة :

ولكن لما جاء ملئ الزمان أرسل الله إبنه مولوداً من إمرأة مولود تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لنزال التبني
(غلا ٤:٤)

٢] يأتي من نسل إبراهيم :

النبوة :

إبراهيم يكون أمة كبيرة قوية وتبارك به جميع أمم الأرض (تك ١٨:١٨)

تحقيق النبوة:

أنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عاهد به الله أباًنا قائلاً لإبراهيم وبنسلك تبارك جميع قبائل الأرض (أع ٢٥:٣)

٣] يأتي من سبط يهودا:

النبوة :

لا يزول قضيب من يهودا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب (تك ١٠:٤٩)

تحقيق النبوة:

بن فارص بن يهودا (لو ٣٣:٣)

٤] يملأ على كرسي داود:

النبوة :

لنحو رياسته ولسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن وإلى الأبد (أش ٧:٩)

تحقيق النبوة:

كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن إبراهيم (مت ١:١)

٥] هو ابن الله:

النبوة :

أنت إبني وأنا اليوم ولدتك مز ٧:٢

تحقيق النبوة:

وتعيين ابن الله بقوة من جهة الروح القدس بالقيامة من الأموات

يسوع المسيح ربنا (رو ١٤:١)

٦] يولد في بيت لحم:

النبوة :

أما أنت يا بيت لحم إفراطه وأنت صغيرة أن تكوني بين ألف

يهودا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطا على إسرائيل

ومخارجة منذ القديم منذ أيام الأزل (ميخا ٢:٥)

تحقيق النبوة:

حين سأله هيرودس اليهود عن مكان ميلاد المسيح فقالوا له في

بيت لحم اليهودية لأنها هكذا مكتوب بالنبي: وأنت يا بيت لحم

أرض يهودا لست الصغرى بين رؤساء يهودا لأن منك يخرج

مدبر يرعى شعبي إسرائيل (مت ٢-٥:٦) (لو ٢:٤-٧)

٧] زمان ميلاده:

النبوة :

فاعلم وافهم أنه من خروج أمر لتجديد أورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً يعود ويبني سوق وخليج في ضيق الأزمنة (دا ٢٥:٩) $69 = 7 + 62$ أسبوعاً - أسبوع يشير إلى سبع سنوات إذن $69 \text{ أسبوع} \times 7 \text{ سنوات} = 483$ سنة وهي الفترة ما بين دانيال النبي وميلاد السيد المسيح (وفي الأسبوع الأخير في منتصفه ثلث سنين ونصف) قطع المسيح أي صلب

تحقيق النبوة:

وفي تلك أيام صدر أمر من أغسطس قيصر بأن يكتب كل المسكونة وهذا الاكتتاب الأول جرى إذ كان كيرينيوس والى سوريا (لو ٢:١-٧)

٨] يولد من عذراء

النبوة :

أشعيا النبي حوالي ٧٠٠ سنة قبل الميلاد يتتبأ ويقول لها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعوا اسمه عمانوئيل (أش ٧:١٤)

تحقيق النبوة:

ملك الرب ظهر في حلم ليوسف البار وقال له عن العذراء فستلد ابنا وتدعوا اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خططيتهم وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل هؤلا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (مت ١٨: ٢٣)

تلك كانت بعض النبوات من العهد القديم وتحقيقها في العهد الجديد الخاصة بالتجسد والميلاد من العذراء مريم في بيت

لحم.

ثانياً بميلاد المسيح تحققت بشارة الملاك جبرائيل للعذراء

حين قال:

القروس المولود عنك يرعى ابن الله. (لو ٣٥: ١)

ثالثاً بميلاد المسيح تحقق إتحاد اللاهوت بالناسوت حيث

الروح القدس ظهر مستودع البطل العذراء مريم ومع تكوين أول خلية في أحشاءها إتحاد اللاهوت بالناسوت.

رابعاً بميلاد المسيح فرحت البشرية كلها لأن ذلك هو بداية

الخلاص الذي أعده الرب للإنسان لكي ما يفتح له باب الفردوس وملكوت السموات أي الحياة الأبدية.

خامساً من هم المجوس؟

(١) إذ مجوس من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم فخرروا وسجدوا له ثم فتحوا وقدموا له الهدايا ذهباً ولباناً ومرا (مت ١١:٢)

(٢) المجوس هم جماعة من كبار أمراء وعلماء بلاد فارس المتبحرين في العلوم الفلكية واشتهروا بمعرفتهم بحركة الشمس والقمر والنجوم في السماء.

يقول اوسابيوس القيصري والقديس أغريغويوس: أن المجوس كانوا من بنى بلعام بن بعور الذي كان في أيام موسى النبي سنة ١٤٩٠ قبل الميلاد والذي تبأ عن السيد المسيح وقال: أراه ولكن ليس الآن أبصره ولكن ليس قريباً ييرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من اسرائيل فيحطم طرفى مئاب وبها كل بنى الوجى (عد ١٧:٢٤)

(٣) معلم المجوسية زرادشت قد أنبأهم أن بکرا تحبل بجنين سيكون ملكاً لليهود ولسائر البشر عند ولادته يظهر نجم يضيء بالنهار وأن المجوس هم أول من سيرونه

وأوصاهم إذ رأوا نجمه أن يذهبوا إليه ويسجدوا له ويقدموا
قربانيهم إليه فإنه هو الكلمة مقيم السماء.

(٤) النجم الذي كان يتقدم المجروس ليرشدتهم نهاراً وليلاً كان
نجماً عجيباً حيث أنه يظهر في النهار ليفوق ضوء
الشمس.

(٥) كان نجماً غير عادي في مساره فجميع النجوم تتحرك من
الشمال إلى الجنوب أما هذا النجم فقد تحرك من الشرق
إلى الغرب.

(٦) إذ هذا النجم كان ملائكة أرسله الله لهم ليكون شاهداً
على ميلاد رب المجد يسوع المسيح بذلك تعرفنا على
المجروس الثلاثة الذين أتوا من المشرق ليقدموا هداياهم.

(٧) قدم المجروس هداياهم للطفل يسوع ذهباً ولباناً ومراً.
الذهب يرمز للملك واللبان للكهنوت والمر لآلام المسيح.

(٨) العجيب لو تأملنا في هدية المر التي حملها المجروس من
بلادهم في المشرق وتحملوا عناء السفر الطويل لكي
يقدموا المر للطفل يسوع !!

فهل من المعتاد أن يقدم أحد هدية لمولود عبارة عن مر؟

لم يحدث من قبل مثل هذا الأمر لولا أنهم متأدون من تحقيق النبوات من أن يسوع المسيح سوف يتألم من أجل البشر على الصليب وتم ذلك فعلاً بل وضع على جسد المسيح عند موته لتكفيه مئة رطل من.

(٩) كان المجروس بالمر يحنطون موتاهم ولهذا فهم يبنؤون بالآلام وموت المسيح على الصليب ولكنه قام في اليوم الثالث منتصراً على الموت.

(١٠) كان المر عنصراً في دهن المسحة المقدسة التي يمسح بها كل من تقدس للرب.

رابعاً- التأمل الروحي:

+ إذا كنا بصوم الميلاد نستعد لاستقبال ميلاد المسيح فلابد أن نستعد حسناً وأحد وسائل الاستعداد هو نقاوة القلب وهي علامة من علامات التوبة الكاملة وذلك عن طريق:

(١) **النقاوة من الخطية :**

ربما يعتقد إنسان أنه تائب لأن الخطايا الكبيرة التي كانت تقلق ضميره لم يعد يسقط فيها.

لكن قد تكون هناك خطايا صغيرة مثل الثعالب التي تفسد الكرم هكذا قد تكون هذه الخطايا تفسد نقاوة القلب فليكن لك حياة التدقيق في كل خطية حتى تصل إلى نقاوة القلب.

(٢) النقاوة من الأفكار:

هناك مثلاً أن ر بما يكون إنسان واقفاً في مكان في الظلام يراه ثلاثة أشخاص . فيفكر أحدهم إنه سارق يختبئ إلى أن تحين فرصة السرقة والثاني يظنه سيئ الخلق ينتظر امرأة . بينما الثالث يفكر أن هذا الإنسان يقف في الظلام في مكان لا يراه أحد ليصل إلى ذلك.

لذلك أن كانت ظنونك سيئة فقلبك لم يتنق بعد.

أي الأمور التي تحتمل وجهين خذ الوجه المنير منها.

(٣) حاول أن يمتلىء قلبك بمحبة الله بدلاً من محبة العالم.

(٤) حاول أن يكون لك كل ثمار الروح القدس فهي المقياس لنقاوة القلب وهي "محبة ، فرح ، سلام ، طول أناه ، لطف ، صلاح ، إيمان ، وداعية ، تعفف" (غل ٢٢:٥)

اذكروني في صلواتكم

وكل عام وحضراتكم بخير

القس / رافائيل رجائي

كنيسة الملائكة ميخائيل بشيراتون